

شرح أصول الكافي

[312] 10 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن حدث، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لي أبي: يا بني ما من شيء أقر لعين أبيك من جرعة غيط عاقبتها صبر، وما من شيء يسرنني أن لي بذل نفسي حمر النعم. 11 - علي بن إبراهيم، عن أبي، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إصبروا على أعداء النعم فإنك لن تكافي من عصا الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه. 12 - عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن خلاد، عن الثمالي، عن علي بن السحين (عليه السلام) قال: ما أحب أن لي بذل نفسي حمر النعم وما تجرعت من جرعة أحب إلي من جرعة غيط لأكافي بها صاحبها. 13 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى الحناط، عن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما من جرعة يتجرعها العبد أحب إلى الله عز وجل من جرعة غيط يتجرعها عند تردها في قلبه، إما بصبر وإما بحلم. * الشرح قوله (ما من جرعة يتجرعها العبد أحب إلى عز وجل من جرعة غيط يتجرعها عند تردها في قلبه أما بصبر وأما بحلم) المراد بتردها في قلبه إقدام القلب تارة إلى تجرعها لما فيه من الاجر الجزيل والثواب الجميل وإصلاح النفس وتارة إلى ترك تجرعها وإمضائه لما فيه من البشاعة والمرارة. والباء في بصبر للسببية وهو والحلم متقاربان إلا أن الصابر يصبر مع المشقة والحليم لا يرى في نفسه مشقة ومن ثم قيل العادي لا يأمن من الصابر كما يأمن من الحليم.
